٢٥١

لعله بالمطويانية

تفضيل وتكون مولاتنا فاطمة امامهن رضي الله عنها وعنهن قال رضي الله عنه وسمعتها رضي الله
عنها تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وهي تقول اللهم صل على من روحه محراب الارواح
والملائكة والكون اللهم صل على من هو امام الانبياء والمرسلين اللهم صل على من هو امام اهل الجنة
عباد الله المومنين وكانت تصلي عليه بالعربية لكن بهذا اللفظ وانما انا افتحت معناه والله
تعالى اعلم قلت فاذا احضر الغوث فطل يقرأ احزاب على الغيبة فقال رضي الله عنه
يقرأ احزانا في ما ضمنته الشعا بالحالية فضلا عن المنطوق به فانه لو يعلمه الذاكر لكان على نفسه من
سلب الايمان فضلا عن شيء اخر والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول ان اهل الديوان
اذا اجتمعوا اتفقوا على ما يكون من ذلك الوقت الى مثله من الغد فلهم رضي الله عنهم يتكلمون
في قضاء اليوم المستقبل والليلة التي تليه قال رضي الله عنه ولهم التصرف في العوالم كلها
السفلية والعلوية وحتى في الحجب السبعين وحتى في عالم الرقا بالرا وتصرفهم وهو ما فوق
الحجب السبعين فإنهم الذين يتصرفون في العلم وفي خواطرهم وما تهجس به خواطرهم فلا يهجس في
خاطر واحد منهم شيء الا باذن اهل التصرف رضي الله عنهم واذا كان هذا في عالم الرقا الذي هو فوق
الحجب السبعين التي فوق العرش فما ظنك بغيره من العوالم قلت ولقد ذهب اصحاب
المخزن ولدا لبعض اصحابي وكان المخزن يطلبونه وهو مختف منهم فلما قبضوه ايقنا انه بالهلاك
فجاء في جذبة للشيخ رضي الله عنه فرغبته وكلمته فيه فقال رضي الله عنه ان كنت
تظن ان المخزن ياكل الفار بغير اذن فلان يعني نفسه فلا تظن شيئا فلا تخف على الولد ولا بيه
يطيب خاطره فكان الامر كذلك فانه لما بلغ الى المخزن اطلقه بلا سبب وكان رضي الله عنه
يقول اذا اردت قضاء حاجة لديهم فاذكرها لي والتزد ولا تحصر في قضائها وتهتم لها فان ذلك
هو سبب عدم قضائها فكان الامر كذلك فكنا اذا عرضت حاجة وذكرناها له وسكتنا جاء فيها
الفرج سريعا واذا وقع لنا بها اهتمام وعناية انغلق بابها والله تعالى اعلم وسألته
رضي الله عنه هل يكون الديوان في موضع اخر غير غار حراء فقال رضي الله عنه نعم يكون في
موضع اخر مرة في العام لا غير وهذا الموضع يقال له زاوية اقاجنة المهتة والحين بعدها اهل خارج
ارض تغوبر بينها وبين ارض عرب للسودان فيحضره اولياء السودان وهم من لا يحضر الديوان

الجمع تلك

الجمع تلك الليلة ويأذن الله تعالى فيتصور الملأ في تلك الارضين ويجتمعون بالموضع المذكور فيصل
تلك الليلة فيوم او يومين وبعدها كان الذي ويجتمع في ذلك الذي السودان من التبرك الاجتماع قلت
وكان ثم جمع اخر غير هذين الموضعين فقال انهم يجتمعون ولكن لا يجتمع نحو العشرة منهم في موضع
فقط الا في الموضعين السابقين لان الارض لا تطيقهم لان الله اراد في بعضهم في الارض وفي الخلو
والله تعالى اعلم وسألته رضي الله عنه عن المجاذيب هل لهم دخول في الديوان وهل يتصرفون
مثل ما يتصرف غير المجذوب فقال رضي الله عنه لا دخول لهم في الديوان ولا بايديهم
تصرف واذا بلغ اليهم التصرف كملك الناس فقلت ومتى يبلغ اليهم فقال رضي الله عنه
وقت خروج الدجال لعنه الله فيقع التصرف في ايديهم ويكون كبير الديوان منهم والعبد يحسن عقل
تمييز فيقع الخلل في التصرف ويكون ذلك سببا في خروج الدجال قلت وقد سمعت من الشيخ
رضي الله عنه حكايات تتضمن كلاما على المجاذيب وعلى كثير من احكامهم وفيها فوائد فلنذكر
من تمامها فسمعته رضي الله عنه يقول كان سيدي حماد المجذوب رضي الله عنه وهو من اهل
المغرب يطلب بسوق مصر ويسعى ما يأكل وكان الوقت وقت غلاء فبينما هو قاصد لحانوت رجل
يطبخ ويبيع الطعام فتنا ما يتقوت به اذ حانت منه نظرة فاطلع في ذهبا كثيرا في زير وهو
مدفون بازاء حانوت الرجل المقصود فارى كان الرجل المقصود من العارفين فنظر الى سيدي حماد
قاصدا له فاراد ان يخبره فلما اتاه سيدي حماد قال له الرجل الذي يعطيه ما يبيع فاعطاه سيدي حماد القوت
فاعاد الرجل كلامه ثم قال ان كان هذا سيدي حماد فلن يخبره فقال الشيخ حماد انت تطلب والذي
تحت رجليك يكفيك يشير الرجل الى الذهب المدفون لان سيدي حماد وقف على موضعه لما بلغ الى الباب
فقال سيدي حماد الذي تحت رجلي ذهب وانا انا اطلب ذهبا فضة اتقوت به فقط الرجل حاله
واعطاه عدة انصاف فضة وانصرف قلت وما سبب معرفة الرجل به قبل ان يراه حتى
اراد ان يخبره فقال رضي الله عنه علمه به اولا قبل ان يراه فقال ان رجلا رأى في منامه في بيان من اليقظة
وراى في منامه رجلا على صفة كذا ثم استيقظ واذا هو بالرجل واقفا بين يديه فانه ينظر هل
هو الذي رأى في منامه ام لا حتى يرتفع الشك ويعلم ان ما رآه في اليقظة هو ما رآه في المنام الذي
هو تتبع اليقظة قلت وما باله قال له اولا الذي يعطيك يتعطى ما تناول العطاء ما تعاد

غير المجاذيب تخ ومتى يبلغو اليهم

مجزوبا ح

Copyright © King Saud University